أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية
من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية

م.م.جلال عزيز فرمان البرقعاوي
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

أكد المعنيون بتعليم اللغة العربية على ضرورة تنمية محصول الطالب اللغوي والفكري وذلك عن طريق كثرة القراءة وتنويعها وتهيئة الجو المساعد لها وخلق الحوافز التي تشجع عليها (دمعة، ص57)لأن الأفكار تكتسب بالقراءة المتصلة والاطلاع المستمر(مصطفى ، ص145) فالقراءة توسع دائرة المعارف وتزود الطالب بأنواع من الخبرات والحقائق التي تتصل بنفسه وبالعالم الذي يعيش فيه مما لا يستطيع الوصول إليه دائما بتجربته الشخصية وفيها مجال واسع لنشاط الخيال وتغذيته ونموه (عبد المجيد، ص134) فإذا ما رغب الطالب بالقراءة وتشوق إليها انتفع بما في اللغة العربية من كنوز أدبية ونفائس شعرية ونثرية ويكون لديه شيء من الذوق الأدبي والأسلوب الفني ويستطيع عندها الحكم على لغته وتقدير ما فيها من روعة وتأثير وجمال(الأبرا شي، ص34).ولما كان الهدف من تعليمها هو جعله قادراً على استعمال اللغة في شتى الظروف والأحوال الخطابية ثم استعمالها من غير لحن أو عجمة وحصول هذه القدرة عنده، نجد أن تعليم اللغة العربية في الوقت الحاضر لا يحقق هذا الهدف ولا يمكن الطالب من بلوغ هذه الغاية (العزاوي، ص19) فهو متهيب للمواقف الإنشائية خجل من الوقوف أمام زملائه للتحدث فاقد الحماس الذي يدفعه إلى التعبير لافتقاره إلى العبارات والمفردات والأفكار(دمعة، ص56)وأنه يلتحق بالمدرسة الثانوية وينهي دراسته فيها وهو غير قادر على أن يقرأ كتابا من غير أن يخطئ ولا عجب لأنه لم يشجع على القراءة والاطلاع (الأبرا شي، ص49) وهناك الكثير من الطلاب ينهون دراستهم الأكاديمية والجامعية من دون أن تكون الألفة قد تكونت بينهم وبين الكتاب ويخرجون من خبرات السنوات المذكورة بحصيلة من النفور العميق والمقت الشديد للقراءة (وزارة التربية، ص30) ، والجدير بالذكر أن الوقت المخصص لمادة المطالعة المقررة قليل ناهيك عن المادة المحدودة فيها،كل ذلك لا يكفي لتحقيق الغايات المرجوة اللغوية منها والثقافية وإشباع ميول الطلاب القرائية والكشف عن مواهبهم .(الهاشمي، ص202)إذ أن قلة الثروة اللغوية لدى الطالب تؤدي إلى عجزه عن التعبير الدقيق والانكماش بالحديث مع الآخرين والانطواء والشعور بالنقص والعجز(الهاشمي،ص276) وانطلاقاً من كل ذلك ولعدم وجود دراسة ميدانية تناولت أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية – بحسب علم الباحث – فقد جاءت هذه الدراسة محاولة للتعرف على أساليب تنمية الثروة اللغوية لإتباع الأفضل منها من أجل الوصول إلى أعلى درجات الأ كتساب اللغوي وهي الدرجة التي تصبح اللغة فيها أمراً عادياً يسهل إستعمالها في كل الظروف والأحوال الخطابية.

أهمية البحث:

تعد اللغة ظاهرة بشرية عامة يمتاز بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى أنعم الله بها على بني البشر إذ قال سبحانه وتعالى (الرحمن *علم القرآن *خلق الإنسان* علمه البيان) (الرحمن1-4) فلا بيان ولا إفصاح عن مكنون الصدر إلا بلغة تمكن الإنسان من ذلك، واللغة العربية تمتاز بالإعراب والاشتقاق والإيجاز وأنها أكثر اللغات غنى بالمفردات والتراكيب اللغوية مما جعلها لغة فنية تتسع لكل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وألوان المعرفة ولقد أستمدت هذا الغنى في المفردات من مظاهر عدة أبرزها كثرة الأسماء الدالة على مسمى واحد وكثرة المترادفات من الألفاظ والجمل والتراكيب وهي بذلك لغة شمولية دقيقة وذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة. واليوم ونحن نشهد هذا الإنفجار المعرفي الهائل في العالم مما جعل قضية التأثير والتأثر أمرا واقعا لا يمكن إنكاره فلم تعد اللغة العربية لغة فئة محدودة من الناس بل انتشرت في كل مكان بشكل زاد من أهميتها , كل ذلك يتطلب إعداد طالب واعي مستنير متمكنا من لغته غنيا بثروته اللغوية, التي تتوقف على العناية والأهتمام من جانب المدرس وعلى الدراسة والدقة في الأستعمال من جانب الطالب فالكثير من الطلاب يفقدون القدرة على التعبير بشكل دقيق وواضح عما يريدون بسبب عدم حصولهم على الثروة اللغوية التي تعينهم على ذلك (الجومرد,ص120).وهذا يلقي على عاتق مدرس اللغة العربية عملية إعداد المستمع الجيد الواعي والمتحدث اللبق الذي يجيد التعبير عن أفكاره والقارئ الجيد لكل ما تنشره الصحف أو يعرض بين دفات الكتب وكذلك إعداد الكاتب الجيد الذي يتقن أساليب الكتابة ويحسن طرق العرض والتحليل والنقد ولا يتم ذلك إلا ببذل الجهود في تعليم اللغة العربية وتعلمها وإتقانها (والي,ص36) ويجب أن يضع المدرس نصب عينيه ما يهدف إليه الدرس من تغيير حقيقي في سلوك الطالب المعرفي والاجتماعي واستخدام كل الوسائل التعليمية المختلفة من أجل النهوض بواقعه اللغوي,فمن أهم واجبات المسؤلين عن تعليم اللغة في المراحل الدراسية المختلفة أن يعملوا جاهدين لتزويد طلابهم بالثروة اللغوية لتمتلئ رؤوسهم بالمعاني والألفاظ فيجري اللسان فصيحا عذبا طليقا(الجومرد,ص19)فالطالب حينما يريد أن يطرح رأيا أو فكرة يعتمد بالدرجة الأساسية على ثروته اللغوية ليؤثر في المخاطبين و يستميلهم ويحملهم على مشاركته في رأيه, والملاحظ على الطالب في المرحلة الثانوية أنه يميل إلى حرية التفكير والتعبير وتصبح لديه القدرة على والإستدلال والاستنتاج واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وبشكل أكثر عمقا وتزداد قدرته على الأنتباه والتركيز ويستطيع تذوق الشعر والميل إليه وحفظه وكذلك يميل إلى القراءة وتبدأ قدرات الطالب الخاصة بالظهور في هذه المرحلة ونرى العديد من الطلاب يمتازون عن غيرهم لغويا سواء عن طريق القراءة أو الكتابة أو التعبير أو الاشتراك بالأنشطة اللغوية المختلفة لذلك يجب الاهتمام بتنمية ثروة الطالب اللغوية والتركيز على الخطوات العلمية الصحيحة أثناء التدريس (إسماعيل,ص84-87) ويمكن أن تبرز أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية :-

1. أهمية اللغة العربية كونها لغة القران العظيم وغناها بالمفردات والتراكيب اللغوية المختلفة وأنها تغني ثروة الطالب اللغوية.
2. ضرورة أغناء الثروة اللغوية للطالب حتى يكون قادراً على التعبير عما في نفسه وما يجول في خاطره من أفكار.
3. أهمية القراءة وكثرة المطالعة لأنها توسع دائرة المعارف للطالب وتزيد من قدرته على استخدام اللغة في المواقف التي تواجهه.
4. أهمية المرحلة الثانوية كونها من أهم المراحل الدراسية في إعداد الطالب لغويا وفكريا وعلميا.

هدف البحث :_
يهدف البحث الحالي إلى معرفة أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:
ما أساليب تنمية الثروة اللغوية بحسب ما يراها مدرسو اللغة العربية ؟
حدود البحث:
يقتصر البحث الحالي على:-
مدرسي اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2005-2006.
تحديد المصطلحات:
1. تنمية : لغة : نما ينمو, نما الشيء، كثر وزاد (جماعة من اللغويين العرب، 1233)
اصطلاحا: رفع مستوى .(جماعة من اللغويين العرب، ص1234).
2. الثروة اللغوية:
وهي قدرة الفرد على إنتاج أكثر عدد من الكلمات والجمل ذات المعنى(الأشول، ص16).
أما التعريف الإجرائي للثروة اللغوية فيقصد بها (جميع المفردات والتراكيب اللغوية التي يمكن أن يحصل عليها الطالب بكل الوسائل التعليمية المختلفة والتي تجعله قادراً على التحدث والتخاطب مع الآخرين بسهولة ويسر من دون لحن أو عجمة).
3. المرحلة الثانوية:
هي المرحلة التي يكون التعليم فيها على مرحلتين متتابعتين ، متوسطة وإعدادية مدة الدراسة في كل منها ثلاث سنوات (وزارة التربية،ص88).
ويمكن أن نعرف المرحلة الثانوية إجرائياً بأنها: المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية والتي يكون التعليم فيها على مرحلتين متوسطة وإعدادية كل مرحلة منهما ثلاث سنوات يتخصص الطالب في الفرع العلمي أو الأدبي بعد إنهائه السنة الأولى في مرحلة الدراسية الإعدادية.

الفصل الثاني
دراسات سابقة

- دراسة الجبوري (1996)
- دراسة غزال (1997)
- دراسة البرقعاوي (2002)

1.دراسة عمران الجبوري (1996) : (معرفة أثر القراءة الخارجية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربيةأجريت هذه الدراسة في جامعة بابل ومرماها معرفة أثر القراءة الخارجية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية، أختار الباحث بطريقة عشوائية ثانوية الأمام للبنين وبالطريقة نفسها اختيرت شعبتان هما : الشعبة (هـ) تمثل المجموعة الضابطة ، والشعبة (د) تمثل المجموعة التجريبية وبواقع (29) طالباً في كل شعبة.كافأ الباحث بين المجموعتين في : درجات الطلاب في قواعد اللغة العربية ، ودرجات المطالعة في امتحانات نصف السنة واستمرت التجربة فصلاً دراسيا كاملاً وبمعدل ساعتين أسبوعياً لكل مجموعة إذ درس المجموعة التجريبية مادة المطالعة إضافة للمطالعة الخارجية بينما درست المجموعة الضابطة المطالعة غير المصحوبة بالمطالعة الخارجية وتولى مدرس المادة تدريس الشعبتين بعد أن دربه الباحث على أسلوب التجربةأما أداة البحث فكانت اختباراً تحصيلياً بناه الباحث بنفسه وتأكد من صدقه وثباته واستعمل وسائل إحصائية منها معادلة ارتباط بيرسون والاختبار التائي، وتوصل إلى أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) واختتم الباحث دراسته ببعض التوصيات والمقترحات . (الجبوري، ص113-133) .
2.دراسة غزال (1997):- (معرفة أثر تلخيص موضوعات المطالعة في الفهم وتنمية التعبير لدى طالبات المرحلة المتوسطة)
أجريت هذه الدراسة في العراق – جامعة بغداد- ومرماها معرفة أثر تلخيص موضوعات المطالعة في الفهم وتنمية التعبير لدى طالبات المرحلة المتوسطة، اختار الباحث بطريقة عشوائية ثانوية الشعب للبنات وبالطريقة نفسها اختيرت شعبتان لتكون أحداهما مجموعة ضابطة والأخرى تجريبية، بلغ عدد عينة الدراسة (60) طالبة بواقع (30) طالبة في كل مجموعة ، كافأ الباحث بين المجموعتين في: (درجات اللغة العربية النهائية في الصف الأول المتوسط ، والتحصيل الدراسي للأبوين) واستمرت التجربة فصلا دراسيا كاملاً، ودرس الباحث المجموعتين بنفسه خلال مدة التجربة.
أما أداة البحث فكانت اختباراً في الفهم أعده الباحث بنفسه وتأكد من صدقه وثباته وصعوبة فقراته وقوة تمييزها واستعمل وسائل إحصائية مثل مربع كاي والاختبار التائي،وتوصل إلى أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)لصالح المجموعة التجريبية ، وتوصل الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات والاستنتاجات منها:-
1. إن تلخيص موضوعات المطالعة يؤدي الى فهم المقروء.
2. أن التلخيص يؤدي إلى تحسين الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. (غزال، ص61-86)
- 3- دراسة البرقعاوي(2002) (اثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية)
أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل ومرماها التعرف على اثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية ، اختار الباحث عشوائياً إعدادية الخنساء للبنات من بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل وبالطريقة نفسها اختيرت شعبتان مثلت الشعبة الأولى المجموعة التدريبية بواقع 24 طالبة ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة بواقع 29 طالبة. كافأ الباحث بين المجموعتين بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات اللغة العربية للعام السابق ودرجات الاختبار القلبي وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في المتغيرات السابقة وجد أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وبدأ الباحث تجربته مع بداية العام الدراسي 2001-2002 واستمرت فصلاً دراسياً كاملاً درس المجموعتين بنفسه ،إذ درست

المجموعة التجريبية التعبير بطريقة المطالعة الخارجية وبواقع ستة موضوعات ،ودرست المجموعة الضابطة التعبير بالطريقة التقليدية وبواقع ستة موضوعات أيضاً وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختبارا بعديا في موضوع موحد لكلتا المجموعتين واعتمد معيار الهاشمي لتصحيح إجابات المجموعتين.

وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لصالح المجموعة التجريبية وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، منها :

1. إن استخدام طريقة المطالعة الخارجية يسهم في تحسين الأداء التعبيري.
2. ضرورة توجيه المدرس طلبته إلى الإستفادة من مكتبة المدرسة وتحبيب درس المطالعة إليهم.
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف ومراحل دراسية أخر.

(البرقعاوي ,ص40-56).

موازنة الدراسات السابقة

بعد أن استعرض الباحث الدراسات السابقة يحاول الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

1. اتفقت الدراسة الحالية في مكان أجرائها مع كل من دراسة الجبوري والبرقعاوي فقد أجريت في جامعة بابل بينما أجريت دراسة غزال في جامعة بغداد.
2. تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فدراسة الجبوري استهدفت معرفة أثر القراءة الخارجية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية ودراسة غزال استهدفت معرفة أثر تلخيص موضوعات المطالعة في الفهم والتنمية التعبير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ودراسة البرقعاوي استهدفت التعرف على أثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية بينما استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية.
3. دراسة الجبوري طُبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ودراسة غزال طُبقت على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة ودراسة البرقعاوي طبقت على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بينما الدراسة الحالية كانت عينتها مجموعة من المدرسين في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل .
4. اتفقت الدراسات السابقة في المنهج المتبع فيها وهو المنهج الوصفي وقد أتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي أيضا.
5. استخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة منها معامل أرتباط بيرسون واستعملت الدراسة الحالية الوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وكيفية بناء الأداة وصدقها وثباتها وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي اعتمدت في التعامل مع البيانات والنتائج وعلى النحو الآتي :

أولاً: منهج المبحث: اختار الباحث المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه إذ إن وصف المشكلة القائمة كما هي في الواقع يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاجها من خلال تحليل الأسباب وتفسيرها خصوصاً إذا كان البحث دراسة حالة معينة كما هو الحال في البحث الحالي إذ أن دراسة الحالة تعنى تسجيلاً ووصفاً لخبرة الفرد أو سلوكه لتعرف مستوى الأداء (الزوبعي، ص70).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

اختار الباحث المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين فقط في مركز محافظة بابل البالغ عددها (13) مدرسة و بلغ عدد المدرسين فيها (64) مدرساً للغة العربية وجعلها عينة لبحثه حرصا منه على تحقيق نتائج دقيقة قابلة للتعميم .

وجدول(1) يبين ذلك:

جدول (1)

أعداد المدارس الإعدادية والثانوية للبنين وعدد مدرسي اللغة العربية فيها في مركز محافظة بابل.

ت	أسماء المدارس	عدد المدرسين
.1	ثانوية الوائلي للبنين	7
.2	ثانوية علي جواد الطاهرللبنين	5
.3	ثانوية الحلة للبنين	5
.4	ثانوية بابل التطبيقية للبنين	4
.5	ثانوية المجد للبنين	6
.6	ثانوية الكرار للبنين	4
.7	ثانوية ذي قارللبنين	5
.8	ثانوية الميثاق للبنين	4
9	إعدادية الأمام علي للبنين	5
.10	إعدادية الجهاد للبنين	4
11	إعدادية الفيحاء للبنين	5
.12	إعدادية الثورة للبنين	5
.13	إعدادية الكندي	5

المجموع	13	64

يتضح من الجدول (1) أن عدد مدارس البنين الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمركز محافظة بابل بلغ (13) مدرسة وأن عدد مدرسي اللغة العربية فيها بلغ (64) مدرساً.

ثالثا: أداة البحث

بما أن هذا البحث يهدف إلى التعرف على أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية فقد وجه الباحث سؤالا مفتوحاً لعينة المدرسين للتعرف على تلك الأساليب ملحق (1) ومن خلال تلك الإستبانه المفتوحة تمكن الباحث من صياغة عدد من الفقرات بلغت (20) فقرة كونت الإستبانه بشكلها الأولي.

ـ صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في أداة البحث وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدت من أجله، فالأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لأجله (سماره، ص110). فقد عرض الباحث الإستبانه الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية ملحق (3) لغرض التحقق من صدق فقراتها ومعرفة صلاحية كل فقرة فيها أو عدمه وبذلك أصبحت بشكلها النهائي تحوي (20) فقرة ملحق (2).

ـ ثبات الأداة:

ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها أو نتائج مقاربة عند استعمال الأداة في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن محدد تحت ظروف متماثلة (داود،ص 122) ولغرض استخراج ثبات الأداة عرض الباحث الإستبانة النهائية على عينة عشوائية من المدرسين بلغت 20 مدرساً ، وبعد فاصل زمني مقداره أسبوعان أعيد عرضها مرة ثانية على العينة نفسها وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني ظهر أن معاملات الثبات كانت محصورة بين (0.83) و (0.81) وهي معاملات ثبات جيدة .

تطبيق الأداة : قام الباحث بتوزيع الإستبانة الأولى بتاريخ 9/10/2005على عينة البحث وأنتهي من توزيعها بتاريخ 23 /10/2005 .

الوسائل الإحصائية : أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

معامل ارتباط بيرسون:لحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة الأختبار على وفق القانون الآتي :

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{[(ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}$$

حيث :

ر= معامل ارتباط بيرسون.

ن= عدد الأفراد.

س, ص= قيم المتغيّرين (ألبياتي, ص183).

2ـ الوسط المرجح: أستعمل لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ، ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى لغرض تفسير النتائج على وفق القانون الآتي :

$$\text{الوسط المرجّح} = \frac{ت_1 \times 3 + ت_2 \times 2 + ت_3 \times 1}{مج\ ت}$$

حيث :

$ت_1$ = تكرار البديل الأوّل (أسلوب رئيسي)

$ت_2$ = تكرار البديل الثاني (أسلوب ثانوي)

$ت_3$ = تكرار البديل الثالث (أسلوب ضعيف)

وقد أعطي لكلّ بديل من البدائل الثلاثة قيماً افتراضيّة هي:

- ثلاث درجات للبعد الأوّل (أسلوب رئيسي)
- درجتان للبعد الثاني (أسلوب ثانوي)
- درجة واحدة للبعد الثالث (أسلوب ضعيف) (هيكل ,ص 22)

3- الوزن المئويّ: لبيان القيمة النسبيّة لكلّ فقرة من فقرات الإستبانة، وللإفادة منه في تفسير النتائج.

$$\text{الوزن المئويّ} = \frac{\text{الوسط المرجّح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$ (الغريب, ص76)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء هدف البحث ، إذ سوف تعرض النتائج على النحو الآتي :

أولاً: ترتيب الفقرات الخاصة بأساليب تنمية الثروة اللغوية في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي ترتيبا تنازليا .

ثانيا:أعتمد الباحث مقياسا مؤلفا من ثلاث مستويات مجموع أوزانها (3) ووسط المقياس لكل مهارة (1) ,إذ عد هذا الوسط محكا للفصل بين الأساليب الرئيسة والأساليب غير الرئيسة.

ثالثا:أعتمد الباحث متوسط المقياس البالغ (50) درجة محكا للفصل بين الأساليب الرئيسة والأساليب غير الرئيسة فكل أسلوب زاد وزنه المئوي على (50) عد مقبولا كأسلوب رئيسي وكل أسلوب كان وزنه المئوي (50) درجة فأقل فهو غير مقبول كأسلوب غير رئيسي.

رابعا :سيقوم الباحث بتفسير الثلث الأول من النتائج.

مدرسو اللغة العربية على فقرات أساليب تنمية الثروة اللغوية. أولاً:عرض النتائج الخاصة بأساليب تنمية الثروة اللغوية المرتبة تنازليا في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي وجدول (2) يبين ذلك :

.

جدول (2)

التسلسل ضمن الاستمارة	التسلسل الحالي	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
5	1	الاهتمام بدروس التعبير التحريري والتعبير الشفوي وحث الطلاب على الكتابة والتحدث بشكل مستمر بلغة فصيحة قدر الإمكان وضمن مواضيع هادفة.	2,63	87,66
8	2	تكليف الطلاب بعمل ملخصات لموضوعات أدبية مختارة.	2,62	87,33
7	3	الاهتمام بمادة المطالعة المقررة ومناقشة مواضيعها داخل الصف.	2,6	86,66
6	4	زيادة تحفيظ النصوص الأدبية شعراً ونثراً.	2,57	85,66
2	5	الاهتمام بمكتبات المدارس وتوفير كتب منوعة فيها لزيادة رصيد الطالب العلمي واللغوي..	2.51	83,6
3	6	الاهتمام بتدريس مادة القرآن الكريم وتفسيره والوقوف على معانيه وبلاغته.	2,5	83,3
4	7	تشجيع الطلاب على قراءة الأعمال الأدبية المختارة من قبل المدرس لكبار الأدباء أمثال المنفلوطي وطه حسين وغيرهم.	2,43	81
1	8	تنظيم المطاردات الشعرية والنشاطات الأدبية والفعاليات التي تزيد من ثروة الطالب اللغوية مثل نظم الشعر وغيرها.	2,39	79,6
14	9	تشجيع ذوي المهارات الأدبية المختلفة على تنمية مهاراتهم وتقديم نتاجات أدبية منوعة كالقصة أو مقالة معينة أو غيرها .	2,37	79
13	10	التخطيط لنشاطات لاصفية تكون فعالة وملائمة للصفوف التي وضعت لها من شأنها أن تسهم في زيادة ثقافة الطلاب وحصيلتهم اللغوية من خلال إقامة مهرجانات أدبية ومعارض للكتاب.	2,3	76,6
15	11	استخدام الوسائل التعليمية مثل الأفلام التعليمية التي تعرض صوراً أدبية هادفة تزيد من المحصول اللغوي والفكري للطالب.	2,1	70
17	12	تقوية مهارات المعرفة وذلك عن طريق استغلال حصص المكتبة في تدريب الطلاب على معرفة كيفية استخدام محتوياتها وكيفية الوصول إلى الكتب وما الصورة التي يستطيع أن يلتزم بها الطالب كي يخرج من الكتاب بالفائدة المرجوة .	2	66,6
11	13	تشجيع التحدث باللغة العربية الفصيحة داخل حجرة الدرس والابتعاد عن العامية مطلقاً.	1,98	66
16	14	إكساب الطلاب خبرة توظيف محصولهم اللغوي في الحياة وفقا لظروف البيئة والمجتمع .	1,96	65,3

19	15	تنمية الميل الى المطالعة الحرة والحرص على مجالسة الكتاب والقراءة الأستماعية التي تكسب الطالب القدرة على التعبير الجيد عما يجول بخاطره	1,94	64,66
18	16	تنمية ذوق الطالب في الأنتقاء لما يقرأ بحيث يكون ذّوقا جميلا يدفعه الى كل ما هو جميل ومفيد.	1,93	64,33
9	17	تنمية العقلية المنظمة الواعية لدى الطالب بحيث يحسن التفكير ويجيد تنظيم أفكاره ويتقن أساليب التعبير عنها بمهارة ولباقة.	1,91	63,66
20	18	تهذيب المحصول اللغوي للطالب وتنميته وتنقيته من الشوائب بإضافة كل ما هو صحيح من مفردات اللغة.	1,89	63
10	19	تعويد الطلاب حسن الأستماع مع دقة الفهم والأستيعاب مما ينمي لديهم الرغبة في القراءة والأطلاع.	1,85	61,66
12	20	تنمية التفيكر الأبداعي الخلاق عند الذين لديهم ميل وأستعداد للأبداع الفني والأبتكار وصياغة الأفكار والقيم في أساليب فنية رائعة .	1,82	60,6

الفقرات والوسط المرجح والوزن المئوي مرتبة تنازليا لاتفاق

من الجدول (2) يتبين أن الفقرة الأولى والمتضمنة الاهتمام بدروس التعبير التحريري والتعبير الشفوي وحث الطلاب على الكتابة والتحدث بشكل مستمر بلغة فصيحة قدر الإمكان وضمن مواضيع هادفة بلغ الوزن المئوي لها(2,63) والوسط المرجح لها بلغ(87,66)أما الفقرة الثانية والمتضمنة تكليف الطلاب بعمل ملخصات لموضوعات أدبية مختارة فقد بلغ الوسط المرجح لها(2,62) والوزن المئوي لها بل(87,33)أما الفقرة الثالثة والمتضمنة الإهتمام بمادة المطالعة المقررة ومناقشة مواضيعها داخل الصف فقد بلغ الوسط المرجح لها(2,6) وبلغ الوزن المئوي لها (86,66) ،أم الفقرة الرابعة والتي أشارت إلى زيادة تحفيظ النصوص الأدبية شعراً ونثراً فقد بلغ الوسط المرجح لها(2,57) والوزن المئوي لها بلغ(85,66) أما الفقرة الخامسة والتي تضمنت الاهتمام بمكتبات المدارس وتوفير كتب منوعة فيها لزيادة رصيد الطالب العلمي واللغوي بلغ الوسط المرجح لها(2,51) والوزن المئوي لها بلغ (83,6)أما الفقرة السادسة والمتضمنة الاهتمام بتدريس مادة القرآن الكريم وتفسيره والوقوف على معانيه وبلاغته. فقد بلغ الوسط المرجح لها (2,5) وبلغ الوزن المئوي لها(83,3)، أما الفقرة السابعة والمتضمنة تشجيع الطلاب على قراءة الأعمال الأدبية المختارة من قبل المدرس لكبار الأدباء أمثال المنفلوطي وطه حسين وغيرهم, فقد بلغ الوسط المرجح لها(2,43) والوزن المئوي لها بلغ(81).أما الفقرة الثامنة والمتضمنة تنظيم المطاردات الشعرية والنشاطات الأدبية والفعاليات التي تزيد من ثروة الطالب اللغوية مثل نظم الشعر وغيرها فقد بلغ الوسط المرجح لها(2,39) و بلغ الوزن المئوي لها (79,6) أما الفقرة التاسعة والمتضمنة تشجيع ذوي المهارات الأدبية المختلفة على تنمية مهاراتهم وتقديم نتاجات أدبية منوعة كالقصة بلغ الوسط المرجح لها(2,37) والوزن المئوي لها بلغ (79) أما الفقرة العاشرة والمتضمنة لتخطيط لنشاطات لاصفية تكون فعالة وملائمة للصفوف التي وضعت لها من شأنها أن تسهم في زيادة ثقافة الطلاب وحصيلتهم اللغوية من خلال إقامة مهرجانات أدبية ومعارض للكتاب فقد بلغ الوسط المرجح لها(2,3) والوزن المئوي لها بلغ(76,6).أما الفقرة الحادية عشر والمتضمنة استخدام الوسائل التعليمية مثل الأفلام التعليمية التي تعرض صوراً أدبية هادفة تزيد من المحصول اللغوي والفكري للطالب فقد بلغ الوسط المرجح لها (2,1)وبلغ الوزن المئوي لها (70)أما الفقرة الثانية عشر والمتضمنة تقوية مهارات المعرفة وذلك عن طريق أستغلال حصص المكتبة في تدريب الطلاب على معرفة كيفية أستخدام محتوياتها وكيفية الوصول إلى الكتب المرادة في أماكنها وما الصورة التي يستطيع أن يلتزم بها الطالب كي يخرج من الكتاب بالفائدة المرجوة فقد بلغ الوسط المرجح لها(2) والوزن المئوي لها بلغ (66,6)أما الفقرة الثالثة عشر والمتضمنة تشجيع التحدث باللغة العربية الفصيحة داخل حجرة الدرس والابتعاد عن العامية مطلقاً فقد بلغ الوسط المرجح لها(1,98) وبلغ الوزن المئوي لها (66).أما الفقرة الرابعة عشر والتي أشارت الى إكساب الطلاب خبرة توظيف محصولهم اللغوي في الحياة وفقا لظروف البيئة والمجتمع فقد بلغ الوسط المرجح لها(1,96) والوزن المئوي لها بلغ (65,3) أما الفقرة الخامسة عشر وتضمنت تنمية الميل الى المطالعة الحرة والحرص على مجالسة الكتاب والقراءة الاستماعية التي تكسب الطالب القدرة على التعبير الجيد عما يجول بخاطره فقد بلغ الوسط المرجح لها (1,94) والوزن المئوي لها بلغ (64,66), أما الفقرة السادسة عشر والمتضمنة تنمية ذوق الطالب في الأنتقاء لما يقرأ بحيث يكون ذّوقا جميلا يدفعه إلى كل ما هو جميل ومفيد فقد بلغ الوسط المرجح لها (1,93) وبلغ الوزن المئوي لها(64,33)، أما الفقرة السابعة عشر والمتضمنة تنمية العقلية المنظمة الواعية لدى الطالب بحيث يحسن التفكير ويجيد تنظيم أفكاره ويتقن أساليب التعبير عنها بمهارة ولباقة فقد بلغ الوسط المرجح لها(1,91)وبلغ الوزن لمئوي لها(63,66) أما الفقرة الثامنة عشر والمتضمنة تهذيب المحصول اللغوي للطالب وتنميته وتنقيته من الشوائب بإضافة كل ما هو صحيح من مفردات اللغة فقد بلغ الوسط المرجح لها(1,89) والوزن المئوي لها بلغ (63).

أما الفقرة التاسعة عشر والمتضمنة تعويد الطلاب حسن الإستماع مع دقة الفهم والإستيعاب مما ينمي لديهم الرغبة في القراءة والإطلاع فقد بلغ الوسط المرجح لها (1,85) والوزن المئوي لها بلغ (61,66) أما الفقرة العشرون والمتضمنة تنمية الفكر الإبداعي الخلاق عند الذين لديهم ميل وأستعداد للإبداع الفني والإبتكار وصياغة الأفكار والقيم في أساليب فنية رائعة فقد بلغ الوسط المرجح لها(1,82) والوزن المئوي لها بلغ (60,6).

رابعا : تفسير الثلث الأول من لنتائج:

ـ الفقرة الأولى ونالت وسطا مرجحا بلغ(2,63) ووزنا مئويا بلغ(87,66) و يعتقد الباحث أن اللغة من المهارات المهمة التي يكتسبها الطالب ولا يتم اكتسابها إلا بالممارسة والمران(السيد,ص15)والتعبير من أهم فروع اللغة الذي يعتمد إعتمادا كبيرا على درجة ثقافة الطالب وكثرة إطلاعه وقراءاته وبالتالي فهو أوضح مرآة لتجلي ثروته اللغوية وفيه يتدرب على كيفية صياغة الأفكار

وترتيبها وأستخدام الألفاظ البليغة المعبرة ويدرك أهمية الثروة اللغوية وأهمية تنميتها, فالطالب الذي يملك ثروة لغوية يكون قادرا على التعبير عن أفكاره ومشاعره بيسر وسهولة .

ـ الفقرة الثانية ونالت وسطا مرجحا بلغ (2,62) ووزنا مئويا بلغ (87,33) ويعتقد الباحث أن تكليف الطالب بعمل ملخصات لموضوعات أدبية يسهم في إكسابه الكثير من الألفاظ والعبارات اللغوية الفصيحة لأن الأعمال الفنية للأدباء من مقالات وكتابات نثرية وسيرة ذاتية وغيرها تكون مليئة وثرية بالألفاظ البليغة التي ترقى بثروة الطالب اللغوية وتغنيها بدرجة كبيرة والتي تصبح فيما بعد جزءا من ثقافته التعبيرية عند التحدث أو الكتابة عن موضوع ما وهذا ما أثبتته دراسة البرقعاوي (2002) فالنصوص الأدبية الشعرية والنثرية تثري مفردات الطالب، وتزوده بأمثلة يقتدي بها في التعبير وتوقفه على الأنواع الأدبية وتجعل أمر التعبير مألوفاً لديه (الطاهر،ص16).

ـ الفقرة الثالثة وبلغ الوسط المرجح لها(2,6) والوزن المئوي لها بلغ(86,66) ويعتقد الباحث أن مناقشة الموضوعات المتنوعة في مادة المطالعة المقررة يسهم في إكساب الطالب الكثير من الألفاظ والعبارات العلمية واللغوية المترادفة على المعنى الواحد والمتقاربة في المعاني التي يحتاجها الطالب في تعبيره وأكد الكثير من الباحثين على ضرورة الإهتمام بمادة المطالعة المقررة لتزويد الطلاب بالثروة اللغوية ليفيدوا منها في التعبير عن أفكارهم, لأن ضحالة الثروة اللغوية لدى الطالب تؤدي إلى عجزه عن التعبير الدقيق(الهاشمي,ص18).

ـ الفقرة الرابعة و بلغ الوسط المرجح لها(2,57) والوزن المئوي لها بلغ (85,66) إذ أن للنصوص الأدبية أهمية عظيمة في تعليم اللغة لأن دراسة أساليب البلغاء من الكتاب والشعراء، وتعمد حفظها ينمّي ثروة الطالب اللغوية من الألفاظ والتراكيب (سمك،ص566) فحفظ النصوص الأدبية وتأمل جوهرها له أهميته لأنه سيزود الطالب بأنظمة اللغة وقواعدها بصورة غير مباشرة بوساطة ما يقرأ ويحفظ من شعر ونثر وتزداد ثروته اللغوية المتمثلة في المفردات والتراكيب (أحمد،:ص107) فضلاً عن ذلك إن حفظ النصوص الأدبية يوسع خيال الطلبة، وينمي عندهم القدرة على النطق الجيد والتعبير الصحيح (أحمد،:ص90) فعلى قدر المحفوظ وكثرة الأستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثراً (أبن خلدون،ص559) .

ـ الفقرة الخامسة و بلغ الوسط المرجح لها (2,51) والوزن المئوي لها بلغ (83,6) ويعتقد الباحث أن ذلك نابع من أهمية القراءة,لأنها عمل فكري الغرض الأساس منه أن يفهم الطالب مايقرؤه في سهولة ويسر وما يتبع ذلك من تزويده بالثروة اللغوية وإكتساب المعرفة والتلذذ بثمرات العقول ثم تعويده حسن التحدث وتنمية ملكة النقد والحكم على ما يقرأ (أبو مغلي,ص15-16) لأن المعاني وإن كانت كامنة في نفس الطالب فإنما يقوى على إبانتها وإبرازها من توفر حظه من الألفاظ وأقتداره على التصرف بها(القلقشندى,ص150).

1.الفقرة السادسة وبلغ الوسط المرجح لها (2,5) وبلغ الوزن المئوي لها(83,3)

إن لغة القرآن هي المرجع الأول لمعرفة اللغة،وأسلوبه أمثل صورة لصور التعبير العربي وأروع مثال لمثله البيانية ولابد لكل من أراد معرفة اللغة العربية أن يلوذ بأسلوب القرآن الكريم وتركيبه ، حتى لا يبتعد عن الصواب (الجواري , ص12-13) فهو أوثق مثال أو شاهد وأغنى دليل للعبارات والتراكيب اللغوية الفصيحة ولا ريب في أن القرآن الكريم هو الأفصح بين النصوص العربية البليغة، بل هو قمة الفصاحة العربية تتجلى فصاحته في إيجاز لفظه وإعجاز معناه،فلا تجد لفظاً أفصح ولا أجزل ولا أعذب من ألفاظه ولا نظماً أحسن تنظيماً من نظمه، أما معانيه فقد بهرت ذوي الألباب ، فالحق أن لغة القرآن تعرض، من حيث هي أثر لغوي،صورة فذة لا يدانيها أثر لغوي في لعربية على الإطلاق(علوان,ص200-203).

ـ الفقرة السابعة وبلغ الوسط المرجح لها(2,43) والوزن المئوي لها بلغ(81) ويعتقد الباحث أن تشجيع المدرس طلابه على قراءة كتب مشاهير الأدباء المليئة بالألفاظ الفصيحة والعبارات العذبة خصوصا وأن الطالب في المرحلة الثانوية يكون ميالا لتذوق الأدب والشعر ويتمتع بخيال واسع كل ذلك يجعله يتفاعل مع ما في اللغة الفصيحة من جمال وسحر أخاذ وبالتالي ينعكس الكثير من تلك الألفاظ على لغته وتصبح جزءا من ملكته وثروته اللغوية وأثبت بالتجربة أن كثيراً من الطلبة الذين يقرؤون الأعمال الأدبية لكبار الأدباء قد ارتقى مستواهم في التعبير لزيادة ثروتهم اللغوية فموضوعاتهم تكون زاخرة بالآراء السديدة والأفكار الصائبة والأساليب العربية الفصيحة (الأبراشي،:ص170).

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

1. أهمية أغناء ثروة الطالب اللغوية لأن ذلك يسهم في تحقيق التقدم لديه في الجانب التعليمي ولكافة الدروس والمجالات .
2. إن تنمية الثروة اللغوية للطالب يجعله متمكن من فهم الأفكار وإستيعابها والتعبير عنها بكل سهولة وعفوية.

التوصيات:

1. ضرورة الأخذ بكل ما توصلت إليها الدراسة من نتائج (ملحق2) من الجهات التربوية العليا المسؤولة عن سير العملية التعليمية من أجل النهوض بواقع الثروة اللغوية للطالب .
2. ضرورة بذل كل ما يمكن أن يسهم في زيادة المحصول اللغوي لدى الطلاب حتى يمكن تجاوز الضعف اللغوي الموجود لديهم.
3. ضرورة التعرف على الأسباب التي جعلت الطالب ينفر من القراءة والمطالعة أو كل ما يتسبب في قلة الخزين اللغوي لديه حتى يمكن تجاوز الضعف المذكور.

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية وتطويراً لها يضع الباحث المقترحات الآتية:

1. أجراء دراسة مماثلة لمعرفة أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسات اللغة العربية .
2. أجراء دراسة مقارنة تتناول معرفة أساليب تنمية الثروة اللغوية في مراحل دراسية أخر.

المصادر

- القران الكريم
1. الأبراشي، محمد عطية . لغة العرب وكيفية النهوض بها ، ط 1، دار الكتاب العربي ، مصر ، د.ت.
2. الأبراشي, ، محمد عطية ، الاتجاهات الحديثة في التربية ، ط 6 ، دار إحياء الكتب العربية ، 1976 .
3. أبو مغلي ، سميح ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط 2 ، دار مجدلاوي ، عمان ، 1986
4. أبن خلدون، مقدمة ابن خلدون ، ط 1 ، دار العلم ، بيروت ، لبنان ، 1970.
5. أحمد,محمد عبد القادر, ، طرق تعليم التعبير ، ط 1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1985 .
6. إسماعيل,زكريا,طرق تدريس اللغة العربية,دار المعرفة الجامعية,ط1,القاهرة,مصر,2005.
7. الأشول، عادل وآخرون، محاضرات في المدخل إلى العلوم الإنسانية ، د.ط،1983.
8. البرقعاوي، جلال ، أثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية ، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية ، 2002، رسالة ماجستير غير منشورة.
9. تأليف وإعداد جماعة من اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها ، تقديم محيي الدير صابر، د.ط ,بيروت,2004.
10. الجبوري ، عمران جاسم اثر القراءة الخارجية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية ، مجلة ديالى للبحوث العلمية والتربوية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، مجلد 1 ، العدد 5 ، 1998.
11. الجومرد,محمود,الطرق العملية لتدريس اللغة العربية,الموصل,1962.
12. داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 .
13. دمعة ، مجيد إبراهيم ، اللغة العربية وأصول تدريسها ، ط1، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد، 1977.
14. الزوبعي، عبد الجليل وأحمد الغنام، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ج1، مطبعة العاني ،بغداد، 1974.
15. سماره ، عزيز وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ج1، ط1، دار العودة ، بيروت ، 1980.
16. سمك ,محمد صالح ، فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ، ط 3 ، مكتبة الأنجلو،مصر, 1969
17. الطاهر,علي جواد,تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية ,د.ت,مطبعة النعمان ,النجف,1969.
18. عبد المجيد ، عبد العزيز، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ، ج1، ط3، دار المعارف بمصر، 1961
19. العزاوي، نعمة رحيم وآخرون، من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1988.
20. الغريب ,رمزية,التقويم والقياس والنفسي,مكتبة الأنجلو ، مصر ,1977.
21. علوان ، عبد الجبار : الشواهد والاستشهاد في النحو ، ط 1 ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1976 .غزال، كاظم حسين ، اثر تلخيص موضوعات المطالعة في الفهم وتنمية التعبير لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، جامعة بغداد ، كلية التربية الأولى ، 1997، رسالة دكتوراه غير منشورة .
20. القلقشندي,أبو العباس أحمد بن علي صبح الأعشى في صناعة الإنشاء,ج1, وزارة الثقافة والإرشاد القومي,المؤسسة المصرية للنشر,د.ت.
21. مصطفى ، عبد الله علي ، مهارات اللغة العربية، ط1، دار آرام ،دبي ،1994.
22. الهاشمي ، عابد توفيق ،الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد، 1972.
23. هيكل,عبد العزيز فهمي,مبادئ الأساليب الإحصائية ,ط1,دار النهضة العربية,بيروت,1966.
24. وزارة التربية، المعلم الجديد ، القراءة للاستمتاع والتذوق والتقدير ،ج2، مجلد 45 ، آب ، 1988 ،وزارة التربية ، بغداد .
25. وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 1973، مطبعة وزارة التربية ، بغداد، 1977.